من السجن ومازال بذيفان شطرًا من الأيام ورام تحريك القبائل فوجدهم نيام ولم يظهر منه تخبط ولا انجاع مفرط فلاطف الامام بالعطف والابقاء وشكى اليه مايلقى من شدايد الأزمة مع البقا فحرك الامام له عواطف الشيم وأبت سجيته الا العفو والكرم وكان غايته تخليص ولده من السجن فآل به الحال الى ما سنذكره ان شاء الله تعالى .

وفيها توفي المحسن بن الحسين صنو الامام ودفن بقرب تربة وهب بن منبه وكذلك صنوه اسماعيل ابن الحسين توفي قبل المحسن بلا فصل عقيب مسير آل الامام وله اليد الطولى في السعي والمعاقدة بينهم بالقيام وسلم بموته من التبعة والكآبة وقبره بروضة حاتم .

وفيها وفاة ابراهيم بن الحسين صنو الامام برداع وكان حسن الطوية كريم الطباع .

وفيها لما استوزر الامام زين العابدين فثقل على الفقيه محسن الوزير فسعى لربو لاية ريمة بقي فيها أيامًا ثم عزل وانتصب له الفقيه محسن الحديبي لجور نسب اليه وقال احتجر عليه فصودر بمال

والبسه خلع التعظيم وكشف عن الاوهام نقاب التحقيق وعرف والده ان رجوعه الى كوكبان سببه تأخير المادة فعلم الامام ان التقصير كان منه ولم يزل الامام يقابله بالبشر في الظاهر ويقطع أرزاق اصحابه وخيله في الباطن .

وفيها توفي يوسف بن الحسين صنو الامام بالواري وراح الامام لدفنه هناك ولم يلبث الا بمقدار مسنون العزاء .

وفيها أودع دار الأدب علي بن الحسين ابن علي بن المتوكل فان عدائه فرّوا عند الامام انه ممن شاور آل الامام في العزم واكثر اذيته من الفقيه محسن الحبيشي الوزير بسبب سالف الاحقاد المتقدمة من أيام صاحب المواهب وقد تقدم ذكر ذلك واكد الامام على الاخفش العامل في صنعاء بمراعاة جانبه مع الاحتفاظ واعفاه من التعجيل بالادهم وحين تم سجنه خاف والده الحسين بن علي به بطول الأمد واشار اليه ولده بالانزاح وحثه على المبادرة وأمده بمال فراح تحث أذيال الليل الى ذيفان وتوسل الى الامام في العطف وفكاك ولده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)